



UNEP/IG.74/4
15 June 1987
ARABIC
Original: FRENCH



برنامج
الأمم المتحدة
للبيئة



خطة عمل البحر الابيض المتوسط

الاجتماع الخامس للاطراف المتعاقدة في
اتفاقية حماية البحر الابيض المتوسط من
التلوث والبروتوكولات المتعلقة بها

أثينا، 7 - 11 سبتمبر/ايلول 1987

100 موقع تاريخي مختار ذو اهمية مشتركة

UNEP/IG.74/4
15 June 1987
ARABIC
Original: FRENCH



برنامج
الأمم المتحدة
للبيئة



خطة عمل البحر الابيض المتوسط

الاجتماع الخامس للاطراف المتعاقدة في
اتفاقية حماية البحر الابيض المتوسط من
التلوث والبروتوكولات المتعلقة بها

أثينا، 7 - 11 سبتمبر/ ايلول 1987

100 موقع تاريخي مختار ذو اهمية مشتركة

الخلفيات

1. اعتمد الاجتماع العادي الرابع للاطراف المتعاقدة اعلان جنوه بالاجماع. ومن اهداف هذا الاعلان " تعيين وحماية على الاقل 100 موقع ساحلي تاريخي ذو اهمية مشتركة " (UNEP/IG.56/5, II, 17(g)).
2. طلبت الامانة من المجلس الدولي المعنى بالمباني التذكارية والمواقع (ICOMOS) بان يعمل كستشار في اعداد المبادئ* والمعايير العامة لاختيار المواقع التاريخية الساحلية ذات الاهمية المشتركة.
3. عبرت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة عن موافقتها على المبادئ* والمعايير المقترحة المنشورة في هذه الوثيقة.

ألف. المقدمة

1. تعدّ الدول السبعة عشر المشتركة في خطة عمل البحر الابيض المتوسط من الدول التي تتمتع بتراث ثقافي بالغ الاهمية على مستوى دولي. تمثل المواقع والمباني التذكارية والاثرات الفنية بكاملها قيمة وحيدة للبشرية. ان المحافظة عليها تقع ضمن اختصاص السلطات الوطنية التي يجب ان تحمي وتطور مجموعة هامة من الاملاك الثمينة المتساوية بدون اى تمييز.
2. قصدت الاقتراحات التي وضعتها خطة عمل البحر الابيض المتوسط عددا محدودا من الاملاك الثقافية التي تنتمي بصورة مباشرة الى حضارة البحر الابيض المتوسط وبذلك يمكن وضعها تحت حماية الدول الساحلية المشاركة في هذا البرنامج. من الطبيعي انه لا يحق لجميع هذه الدول بان تطالب بتمثيل متساو في عدد الاملاك الثقافية في قائمة الاول 100 موقع تاريخي وذلك للاختلاف في انتمائها الى عالم البحر الابيض المتوسط اختلافا كبيرا. بالفعل، في حال بعض الدول الساحلية التي تعتمد على عوامل مؤثرة اخرى، يمكن ان يكون هذا التمثيل اما متكافلا او جزئيا او حتى مساندا.
3. ومع ذلك، ما تزال القائمة المقترحة اليوم مفتوحة: يمكن ان تطوّل باضافة اقتراحات اضافية تبين نوعية المواقع المختلطة المتمتعة بالناحيتين الطبيعية والثقافية (مثل الانظمة الزراعية المحافظ عليها بصورة جيدة). من الممكن ان تتعلق الاقتراحات الاخرى بالاكشافات الاثرية.
4. من الناحية الاخرى، لا يجب تفسير القائمة المفتوحة بطريقة مقيدة كآلة للاختيار الثقافي والسياحي. على العكس تماما، يجب اعتبار كل موقع مشتمل عليه كمنطلق للتقدم في العمل المتشعب في المنطقة ذو اهمية لا كبر عدد من المواقع التابعة بحيث سيوقع تطويره احدى التأثيرات الاكثر ايجابية على البروتوكول.
5. تشمل قائمة التراث العالمي التي انشئت ضمن اطار عمل اتفاقية التراث العالمي الخاصة بحماية التراث الثقافي والوطني على بعض المواقع الموجودة ضمن المئة موقع المقترح الامر الذي يخولها من الاستفادة من الاجراءات الوقائية. تستجيب هذه المواقع المقترحة مع معايير الاختيار المستعملة لانشاء قائمة البحر الابيض المتوسط التابعة لخطة العمل، وبلاضافة الى ذلك تستجيب مع المعايير الصارمة التي تقرر على اساسها لجنة التراث العالمي ما اذا يعتبر الموقع ذو "قيمة عالمية استثنائية" وهو الشرط الاساسي لشمه في قائمة التراث العالمي.

باء. معايير اختيار عامة6. أهمية الموقع الجغرافي

ان وضع المواقع يجب ان يميّز الدول الجزيرية مثل مالطا وقبرص المطوّقة كليا في عالم البحر الابيض المتوسط. ومع ذلك، من المعلوم ان هذه الدول توجد في وضع

غير مميّز بحكم صغر مساحاتها البرية وذلك بالرغم من ميزاتها الاستثنائية بالنسبة الى الموقع الجغرافي والدور التاريخي الهام التي لعبته.

من الناحية الاخرى، تميّز الدول مثل ايطاليا واليونان بسبب شكلها الجزيري والشبه جزيري والمساحة الشاملة. هذا طبعا علاوة عن ان الظروف التاريخية قد جعلتها مهدا للحضارات والامبراطوريات والشعوب التي احتلت وسيطرت على وحددت شكل منطقة البحر الابيض المتوسط عبر القرون.

من اجل تخفيض حدّة هذه التناقضات، تحذف المواقع الايطالية واليونانية التابعة لمناطق الالب والبلقان من القائمة الاولى بالرغم من انها ذات صلة تاريخية بثقافة البحر الابيض المتوسط.

يجب اعتماد قيود مماثلة للدول القارية الاوروبية أو الآسيوية او الافريقية التي تتمتع بمنطقة ساحلية واسعة او للدول المتمتعة بساحل قصير على البحر الابيض المتوسط.

بالنتيجة، من المتفق عليه انه سوف يتم تمييز المواقع الجزيرية والساحلية في عملية الاختيار وانه لا يحق للاطراف المتعاقدة ان تضع اقتراحات بشأن عدد متساو للمواقع. تحتاج العملية التي تقرها خطة عمل البحر الابيض المتوسط الى اختيارات تتجاوز الاستراتيجيات الوطنية الثقافية والتوازن السياسي الحرج.

سوف تميّز مواقع البحر الابيض المتوسط الساحلية والجزيرية

• 7

سوف يوعى الاساس المنطقي للبرنامج الى شمل المواقع الساحلية، في الدرجة الاولى، التي لا يمكن فصلها عن تاريخ حضارات البحر الابيض المتوسط الشهيرة: المحطات التجارية الفينيقية والمستعمرات اليونانية والاسواق التجارية الرومانية ومدن العصور الوسطى التجارية وغيرها. سوف نرتكب خطأ اذا ما فسّرنا هذا المعيار الجغرافي بطريقة مقيّدة: لا يمكن ان تعطي قائمة البحر الابيض المتوسط التاريخ الاقتصادي الكامل لاي من روما أو أثينا أو سطنبول أو حتى سفيليا أو قرطبة أو غرناطة بحجة انه تقع هذه المدن التاريخية على انهر التيبير أو إليسوس أو بحر مرمر أو غوادالكبير أو جنيل.

بالعكس، سوف تعزز الصفة الجزيرية الانتماء الى منطقة البحر الابيض المتوسط وسوف يتم تمييز المواقع الهامة مثل جزر الباليار في سردينيا وصقليا ودجريا ومالطا وكريت وقبرص والارخبيل اليوناني والارخبيل الدلماسي نظرا للدور التي لعبتها هذه الجزر باستمرار في العلاقات السياسية والتجارية والثقافية ضمن المناطق المختلفة في حوض البحر الابيض المتوسط. من الناحية الاخرى، ان نشوء بعض ثقافات البحر الابيض المتوسط المتأصلة في الجزر - وخاصة من العصر الحجري الحديث وحتى العصور التي سبقت عهد التاريخ - سوف يوعى الى اختيار مواقع الجزر

المعمّلة لهذه الثقافات بدون اعتبار ما اذا وجدت على الساحل او قريبا منه.

•8 سوف تفضل الحضارات المشتركة في شامل منطقة البحر الابيض المتوسط على الحضارات الاهلية

في وقت واحد، كان البحر الابيض المتوسط عبر العصور الافق المشترك لحضارات اهلية متعددة وملتقى حضارات الشرق والغرب واوربا وافريقيا والبحر الداخلي لامبراطوريات عظيمة وموقع الصراع لمواجهة الطموحات السياسية والعقائد الدينية والهدف الصعب المنال لسياسة التوسعية القارية.

لابد من ان تميّز قائمة المئة موقع في البحر الابيض المتوسط، التي سيقام بحمايتها كامر اولوى، الحضارات التي ساهمت في وحدة عالم البحر الابيض المتوسط (الفينيقية واليونانية والرومانية والبيزنطية وغيرها).

اذا ما وقع الخيار على عدد من المواقع التي تمثل حضارة محلية (فريجية أو أثرورية) يكون ذلك نظرا للدور الذي لعبته هذه الحضارات في تطور عالم البحر الابيض المتوسط. يبيّن هذا المعيار بوضوح أي جزء من التراث الوطني في المواقع الساحلية يمكن شمله في القائمة ومن الواضح انه لا يمكن ادخال مواقع تاسيلي ناجر او تدرات اكاكوس او ابوسنبل او بوزازكال (هاتوسا) او مسادة او مراکش او فلورنس او ليون عليها.

•9 يجب تحديد مواضيع مشتركة في شامل منطقة البحر الابيض المتوسط

ان البحر الابيض المتوسط، البحر الداخلي المشترك لثلاث قارات كانت قد اعتبرت حتى القرن السادس عشر اجزاء العالم الثلاث، لم يكف عن توحيد الحضارات الساحلية البعيدة وتقريبها ببعضها البعض.

في ما يلي نماذج عن مواضيع توضح هذه الفكرة :

- الرحالة العظماء. مثل ابطال ملحمة الاوديسة والآنيد الاسطوريين قام هيروdotus من هاليكارناسوس وابن خلدون ونيامين من توديل و سيرياكوس من أنكونا وكثير غيرهم باستكشاف عالم البحر الابيض المتوسط وحدوده وقاموا باحياء صورة شاملة للبشرية تتجاوز الميزات المعينة وتحرز قيمة عالمية وذلك على اساس مراقبة الوجود العرقي والثقافي المتعدد.

- منتجات البحر الابيض المتوسط الشهيرة. موجودة في جميع الاماكن وتكون الظروف لحضارة مادية مشتركة : تم تصدير الفخار اليوناني الى بلاد الغال وآسيا واليريكوم وافريقيا. وكذلك وقّرت اشجار الارز من لبنان، التي كان قد استعملها فراعنة الامبراطورية القديمة، المواد التي استعملت في القرن الثاني عشر في صنع الواح ابواب الكنائس في منطقة بي . جرى تصدير الرخام من باروس وبروكونيسوس

عن طريق حوض البحر الابيض المتوسط خلال العهد الاغريقية والرومانية والبيزنطية. ويبدو رخام كارارا في كل مكان بين القرن الثاني عشر وحتى القرن العشرين. والمنسوجات السورية والاذرعة من دمشق (التي تعطي اسمها في عدة لغات الى نوع أو أسلوب معين من الزخرفة) عرفت وقدّرت قيمتها من افريقيا الى الاناضول ومن مصر الى فرنسا. وكذلك يمكن ذكر نماذج اخرى مثل الفخار الاسباني الموريتاني في فالنسيا وصناعات الجلود في قرطبة وغيرها.

- الطرق البحرية الشهيرة. اجازت حدوث التبادل الضروري. تبين طرق النبيذ في العصور القديمة التي اكتشفت اثر حطام السفينة المحملة بجرّات النبيذ ليس فقط جغرافية الاستهلاك بل ايضا محور تداول العملات. وكذلك فان حطام السفن المحملة بالرخام (مرزميني) او بالقطع الفنية البرونزية (استيبيا، دجريا، رياس) تفيدنا بالمعلومات عن سير التأثير الفني في مناطق البحر الابيض المتوسط. من الواضح انه تظهر الشبكات التجارية والثقافية خلال طرق تقليدية اخرى الى جانب الاثرات تحت المائية: لذلك فان فن العمارة والنحت وزخرفة مخطوطات الممالك اللاتينية في الشرق في عهد الحملات الصليبية كانت موضوع دراسات عديدة، بينما لفتت مؤخرا حركة الايقونات في عالم التأثير الفينيسي في الفترة ما بين نهاية العصور الوسطى والقرن السابع عشر انتباه الاختصاصيين. ان سلسلة من المواضيع التي تاخذ باعتبارها الشبكات الثقافية الموحدة (المتجات اليونانية الشاملة وطرق الحج اليهودية والمسيحية والاسلامية) وكذلك التجارة منذ العصور القديمة وحتى يومنا الحاضر تسمح بتدوين تاريخ الفن في البحر الابيض المتوسط بطريقة خالية من قيود اطار العمل الوطني.

• جيم • معايير الاختيار المعينة

من اجل شملها في "قائمة البحر الابيض المتوسط" التابعة لخطة العمل، يطلب توافقها مع معيار الاصالّة وفقا لمبادئ العقد الدولي الخاص بصيانة وترميم المباني التذكارية والمواقع وكذلك وفقا لمبادئ العقد الدولي لحماية المدن التاريخية. في حال ان المواد وزخرفة المباني التذكارية او زخرفة مجموعة من المباني او الموقع، كما في حالة الهيئة المدنية، والعلاقات بين المناطق المختلفة في المدينة وعلاقة المدينة مع البيئة الطبيعية وكفاءتها المحرز عليها خضفت لتغييرات خطيرة نهائية، عندئذ لا يمكن اقتراح ذلك الموقع المعين لشمله في القائمة مهما كانت قيمته التاريخية وابعاده الثقافية.

تم استعمال خمس معايير للاختيار:

يجب على الملوك الثقافي ان:

1. اما ان يمثل احدى الحضارات الشهيرة (الفينيقية او اليونانية او الرومانية او غيرها).

2. أو ان يكون في مدة معينة قد آثر بصورة فعالة على تطوير فن العمارة او الفنون في منطقة معينة في عالم البحر الابيض المتوسط.
3. او ان يكون قد لعب دورا رئيسيا في تاريخ العلاقات ما وراء دول البحر الابيض المتوسط (بين الشرق والغرب او بين اوربا وافريقيا او غيرها).
4. او ان يمثل حضارة أهلية خاصة بمنطقة البحر الابيض المتوسط (الحضارة الفريجية او الاتروبية او غيرها).
5. او ان يكون مترابطا مباشرة وماديا مع حدث تاريخي رئيسي في البحر الابيض المتوسط (يستعمل هذا المعيار فقط بصله مع احدى المعايير الاربعة الاخرى على الاقل).

دال . قائمة المئة موقع المختار

<u>المعايير</u>	<u>الدولة</u>
	ألبانيا (1)
1	- (أبولونيا)
1	- (ديراكيون)
	الجزائر
1 ، 2 ، 3 ، 4	- الجزائر
1 ، 4	- تشرشل
1 ، 2 ، 5	- هيبون
1 ، 2	- تيباسا ×
	قبرص
2 ، 3 ، 5	- فاماغوستا
4	- كيريوتيكيا
1 ، 2 ، 3	- كوربون
2 ، 3 ، 5	- ليماسول
1 ، 5	- بافوس ×
1 ، 2	- سلاميس
	مصر
3 ، 5	- أبو مينا ×
1 ، 3 ، 5	- القاهرة ، الجيزة ، ممفيس ، صقرا
2	- مدينة الموتى في الاسكندرية
	فرنسا
3 ، 5	- اينغو مورت
1 ، 2 ، 3 ، 5	- آزل ×
4	- كوكوروتزو وفيليتوزا (كورسيكا)
1 ، 3	- مرسيليا : الميناء القديم

× المواقع المذكورة في قائمة التراث العالمي

اليونان

- 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 - أثينا
4 ، 2 ، 1 - كنوسوس
4 ، 3 ، 1 - كورفو
3 ، 2 ، 1 - ديلوس
3 ، 2 ، 1 - دلفي
3 ، 2 ، 1 - ابيدافروس وناقليون
2 ، 1 - ميتورا (موقع طبيعي / ثقافي)
2 ، 1 - جبل آثوس (موقع طبيعي / ثقافي)
3 ، 2 ، 1 - مسيني
3 - أوليمبيا
4 ، 2 ، 1 - باروس ومقالع الحجارة
5 ، 3 ، 2 - فيستوس
4 ، 1 - رودوس
3 - ثيرا (موقع طبيعي / ثقافي)
2 ، 1 - ثاسوس ومقالع الحجارة
2 ، 1 - تيرينس

اسرائيل

- 5 ، 3 - عكا
1 - قيصرية على البحر

ايطاليا

- 3 ، 1 - أغريغنتي
5 ، 3 ، 2 ، 1 - أمالفي
3 ، 2 - أكليا
5 ، 3 ، 2 - باري
3 - مقالع حجارة كارارا
4 - مباني نورا جي في سو نورا كسي ،
باروميني (سردينيا)
5 ، 3 ، 2 - جنوه
5 ، 3 ، 2 - ليتشه
5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 - نابولي ، بومبي ، هيركولانم وحقول الفليفيان
1 - بيستوم / بوزيدونيا
3 ، 2 ، 1 - باليرمو ومونريال
5 ، 3 ، 2 - بيزا
5 ، 3 ، 2 ، 1 - رافينا

5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1
3 ، 1
3 ، 1
5 ، 3 ، 2 ، 1
4
3 ، 2
5 ، 3 ، 2 ، 1

- روما واوستيا ×
- سيفيستا
- سلينوس
- سيراكوز
- تركينيا ومدينة الموتى الاثرورية الرئيسية
- ترييست
- فنيس وحيرتها

لبنان

5 ، 3 ، 2 ، 1
5 ، 3 ، 2 ، 1
5 ، 3 ، 2 ، 1

- بيبيلوس ×
- صيدا
- صور ×

الجمهورية العربية الليبية

5 ، 3 ، 2 ، 1
5 ، 3 ، 2 ، 1
3 ، 2 ، 1

- سيرين ×
- لبتييس ماغنا ×
- سبراتا ×

مالطا

4
4
3 ، 2

- غانطيا ×
- هال سافلياني ×
- فاليتا ×

المغرب

1

- تطوان

موناكو

- المتحف الاوقيانوغرافي (موقع طبيعي / ثقافي)

اسبانيا

1
4 ، 3 ، 2 ، 1
5 ، 3 ، 2 ، 1
5 ، 3 ، 2 ، 1

- امبورياس
- برشلونة
- قرطبة ×
- غرناطة ×

× المواقع المذكورة في قائمة التراث العالمي

- 4 ، 2
4
2 ، 1
4
3 ، 2 ، 1
3 ، 2 ، 1
2 ، 1
3 ، 1
- ابيزا : (تحصينات آلت فيلا)
- مايوركا : (كاتدرائية وقصر بالما)
- مالفا
- مينوركا : تولاس ، تالايوتس ، ونافيتاس
- مورسيا
- سفيليا
- تاراغونا
- فالنسيا وألبوفيرا

الجمهورية العربية السورية

- 3 ، 2 ، 1
- أوفاريد / راس شمرا

تونس

- 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1
1
2 ، 1
4 ، 1
1
5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1
- قرطاجنة وسيدى بوسعيد *
- دجريا (موقع طبيعي / ثقافي)
- الجم *
- كركوان *
- سوسا
- تونس *

تركيا

- 4 ، 1
1
4 ، 1
4 ، 1
2 ، 1
1
5 ، 3 ، 2 ، 1
2 ، 1
4 ، 1
4 ، 1
4 ، 1
- انطاليا
- أسبندوس
- بورصا
- نيزيما
- أفيسوس
- هاليكارناسوس
- اسطنبول *
- يرغاموم
- بريان
- طروادة
- كسانثوس

يوغوسلافيا

5، 3، 2، 1

5، 2، 1

2، 1

2

5، 3، 2، 1

- د وروفيك ×

- سبلت ×

- تروغير (موقع طبيعي / ثقافي)

- زادار (موقع طبيعي / ثقافي)

- كوتور

ملاحظة : (1) لم تصدق ألبانيا على اتفاقيات خطة عمل
البحر الابيض المتوسط.

× المواقع المذكورة في قائمة التراث العالمي

التوصيات

يدعو المدير التنفيذي الاجتماع بان يصدّق على معايير الاختيار ويعتمد القائمة المقترحة بهدف ان تبقى القائمة مفتوحة ويضاف عليها مواقع اضافية في ما بعد .

من اجل ملاحقة العمل يقترح ان :

- تعيّن الاطراف المتعاقدة نقطة مركزية لتعنى بهذا الموضوع .

- تبلغ النقاط المركزية الامانة سنويا عن برامج وتطورات اخرى في ما يتعلق بهذه المواقع .

- تدعى منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة بان تطلع الدول المهمة عن تطور خطط مناسبة للحماية .

- يطلب من الامانة ، بالتعاون مع المجلس الدولي المعنى بالمباني التذكارية والمواقع (ICOMOS) ، اعداد وصف وجيز عن اهمية كل موقع بغية نشره .